

جامعة الشهيد حمه لخضر -الوادي-

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم العلوم الإنسانية

## تجربة الإذاعات المحلية في التوعية والتحسيس البيئي

- إذاعة عنابة الجهوية نموذجاً -

الاسم واللقب: الدكتور عبد الغاني لولو

الجامعة: محمد الشريف مساعديه . سوق أهراس .

الرتبة العلمية: أستاذ محاضر . ب .

التخصص العلمي: علوم الإعلام والاتصال

### الملخص:

أنشئ الإعلام المحلي أساساً للتعبير عن حاجات واهتمامات متعددة تخصّ الجماهير المحلية ، حيث شكل ذلك مطلباً اجتماعياً وتنموياً ملحا ، أين يؤدي هذا النوع من الإعلام دوراً محورياً في توصيل ومتابعة دمج الأهداف وتقاسم مسؤوليات تنفيذها ، بينما يساعد بشكل أكيد على خلق تناغم بين وظائف كل المؤسسات الرسمية والمدنية والاجتماعية تخطيطاً وتنفيذاً .

وعليه، فقد بادرت الجزائر إلى إنشاء شبكة من الإذاعات الجهوية خدمة لاحتياجات جماهيرية وتنموية مرتبطة بالخصوصيات الثقافية والقيمية والاجتماعية والاقتصادية لكل منطقة .

هذا، وقد شكلت قضية حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة رهانا هاما ضمن أداء تلك الإذاعات، هذه الأخيرة باتت تشكل الصوت الأقوى لإيصال الفكر البيئي للجمهور المحلي من خلال قدرتها التأثيرية وإمكانات الترويج وتنوع برامجها ، كما بات يعول عليها في لعب دور محوري لبناء الخلفية المعرفية والثقافية للجمهور بيئياً، كما تسجل حضورها القوي في تكوين الرأي العام البيئي المحلي المستنير الذي يستطيع أن يصل إلى مستوى التصرف بسلامة وعقلانية مع محيطه وبيئته، غير أن ذلك لن يتأتى إلا من خلال توافر المعلومات الكافية حول أي قضية بيئية وهو ما يضمنه الإعلام المحلي.

وعليه، نستعرض في هذه المداخلة تجربة إحدى الإذاعات الجهوية في الجزائر . إذاعة عنابة . في مجال التوعية والتحسيس البيئي، وكذا الدور الذي تؤديه كفاعل أساسي ضمن فاعلين آخرين في مجال الإعلام البيئي، كما نقف ميدانيا على آليات العمل الإذاعي في المجال البيئي، باعتبارها تمتلك خبرة تفوق العقدين من الزمن، حيث تعتبر ضمن أولى الإذاعات المحلية التي تم إنشاؤها تحقيقا لأغراض محلية .

استنادا لما سبق، نجيب في هذه الورقة عن التساؤل الآتي : ما هو واقع وآليات العمل التحسيسي والتوعوي في المجال البيئي بإذاعة عنابة الجهوية؟

## Summary :

In this intervention, we address the location of environmental communication within the national strategy for environmental protection in the framework of sustainable development, where we review the various efforts exerted in this framework in various environmental areas, and awareness-raising, educational and awareness activities, and the national orientation to rely on the communication act in the field of environmental protection, especially that the country today In the face of heavy environmental legacy, whether it is the size of the growing environmental problems through increasing the volume of waste and the deterioration of the living framework of the citizen as well as the fragility of ecosystems, or the lack and lack of awareness necessary to face it socially or institutionally despite the arsenal The multiplicity of approaches to environmental communication and its different stakes, where all its manifestations have become an imperative necessity, and the desired results of the practice of communication, awareness and awareness as well as environmental education will certainly bear fruit long-term. In addition, the role played by environmental communication in activating the practical efforts of all actors in accordance with the principle of all relates, through the conviction that the protection of the environment in Algeria is a matter of communication and sensitization excellence, especially since these efforts have been conducted in a decent manner for decades.

The local media was created primarily to express the needs and interests of the local public. This was an urgent social and developmental demand. This type of media plays a pivotal role in communicating and following up the integration of objectives and sharing responsibilities for their implementation, while certainly helping to harmonize the functions of all official institutions. And civil and social planning and implementation.

Accordingly, Algeria has initiated the establishment of a network of regional radio stations to serve the needs of the mass and development related to the cultural, values, social and economic specificities of each region.

The issue of protecting the environment in the context of sustainable development has become an important bet in the performance of these radio stations, the latter have become the strongest voice to communicate environmental thought to the local public through its influence and the possibilities of promotion and the diversity of its programs, as it plays a pivotal role in building the knowledge and cultural background It also has a strong presence in the formation of enlightened local public opinion, which can reach the level of sound and rational behavior with its surroundings and environment, but this will be achieved only through the availability of sufficient information on any environmental issue, which is guaranteed by the local media.

In this intervention, we review the experience of a regional radio station in Algeria - Radio Annaba - in the field of environmental awareness and sensitization, as well as its role as a key player among

other actors in the field of environmental media, as we stand on the mechanisms of radio work in the environmental field,

Based on the foregoing, we answer in this paper the following question: What is the reality and mechanisms of sensitization and awareness work in the environmental field of Annaba Regional Radio?

**تمهيد :** إن تنمية المجتمعات سيما المحلية على المستوى البيئي يتطلب عملا استراتيجيا في مجال التحسيس والتوعية البيئية، وجعل الجماهير المحلية على وعي كامل بما يجري حولها من تطورات في الأفكار البيئية المبدعة، وآليات الحماية وأنماط السلوك المستدامبيئيا، ما يستدعي مواكبة متواصلة ومعالجة مستمرة لتلك القضايا، وهو ما يتجسد في عمل الإعلام الإذاعي الجوّاري خاصة ، سيما أن التوجه العالمي اليوم في مجال حماية البيئة يركز أساسا على المراهنة على التربية والوعي البيئي من جانب ، والمراهنة على أداء وسائل الإعلام، والعمل وفق قاعدة " فكر عالميا واشتغلمحليا " من جانب آخر، وهو الحقل الذي استثمرت فيه الجزائر من خلال تجربة الإذاعات الجهوية كفاعل مهم ضمن مجموعة من الفاعلين الآخرين .

### **1 - أهمية وسائل الإعلام في المجتمعات الحديثة :** تلعب وسائل الإعلام اليوم الدور الرئيس في تصرفات

البشر ، إذ أن عملية الاتصال ليست ضرورية فقط لمختلف أشكال تطور الفرد ، وإنما ضرورية كذلك لمختلف أشكال تطور الأمم ، وتعقبا على أهمية وسائل الإعلام في حياتنا الاجتماعية ، أكد شرام على أن " معظمنا يعتمد على مخرجات وسائل الإعلام الجماهيرية بالنسبة للغالبية العظمى من الأخبار والأفكار التي نحصل عليها خلال حياتنا ، إنه واضح جدا أن ما نعرفه عن القضايا العامة يعتمد بطريقة كبيرة جدا على ما تقوله وسائل الإعلام ، إننا نخضع دائما للصحافة وليس لدينا قدرة للقيام بأي شيء في هذا الشأن لوحدنا ، إننا بمفردنا لا نستطيعا رؤية القليل جدا (1)، حيثأنه في مجتمعات اليوم تعتبر وسائل الإعلام الوحيدة القادرة على مدنا بكل ما يتعلق بأحداث البيئة ، حيث تقوم بتغطية كل تجليات الواقع.

وتؤدي وسائل الإعلام دورا هاما في تكوين الرأي العام المستنير الذي يستطيع أن يصل إلى إطلاق حكم على الأمور بشكل صائب ، حيث لن يتأتى له ذلك إلا من خلال توافر المعلومات الكافية حول أي قضية ، كما تستطيع أن تجعل الجماهير على وعي كامل بما يجري حولهم من تطورات في المجالات المختلفة ، ومن هنا كانت أهمية الإعلام في تنمية المجتمعات من خلال الأخبار الصادقة ، والآراء الجديدة الهادفة إلى تحقيق التقدم والرخاء للمجتمع(2) .

ولقد أثبت جورج جيربئر فكرة أن وسائل الاتصال لها تأثير عميق وطويل الأمد على طرق التلقي والقيم وسلوكيات الأفراد ، فمن خلال دراسات عديدة أظهرت أن للمستهلكين الكبار لما ينتجه التلفزيون رؤيا للعالم

تعكس نظرة وسائل الاتصال له (3) ، فالجماهير أصبحت حقيقة شديدة الارتباط والتعلق بوسائل الإعلام التي استطاعت أن تأسر الناس نظرا للمهارات الفائقة التي تتمتع بها.

## **2 - اهتمام وسائل الإعلام بقضايا البيئة ومشكلاتها:** تصاعد الاهتمام الإعلامي بشكل متسارع بقضايا البيئة

بعد اكتشاف الآثار السلبية المدمرة لها، والناجمة عن التطبيقات المعاصرة للتكنولوجيا الصناعية ، والسلوكيات الخاطئة وغير الواعية للأفراد ، إضافة إلى التفكير السلبي في تصوّر العلاقة الثنائية بين الإنسان وبيئته ، كاعتبار البيئة سلعة عمومية ، وملكا مشاعا لا يستأثر به أحد ، وهو ما تطلب قيام وسائل الإعلام - بما في ذلك الإذاعة - بدور حماية البيئة ومناقشة قضاياها .

### **2-1 - ماهية الإعلام البيئي:** لم يبق الاتصال محصورا في التجارب الشخصية ، بل أصبح بفضل وسائل

الإعلام الجماهيرية تجربة اجتماعية ، فاسحة المجال للمشاركة في أي قضية تهمّ المجتمع على غرار قضية البيئة ، كما تسهم في حل العديد من المشكلات المختلفة(4).

غير أن الاهتمام بالبيئة من طرف وسائل الإعلام برز بصورة جلية بعد انعقاد قمة الأرض بربو البرازيلية

عام 1992 (5)، والذي ركز على ضرورة اتخاذ إجراءات عملية لحماية كوكب الأرض من أخطار التدهور البيئي الحادّ ، غير أن ذلك لن يتأتّى إلا بتكثيف الجهود وتوحيدها ، ومشاركة جميع القوى الاجتماعية ، بما في ذلك وسائل الإعلام التي تملك قوة التأثير وفعالية الأداء .

ولذلك، فقد أكد مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية على أن وسائل الإعلام تلعب دورا كبيرا في نشر الوعي لدى فئات المجتمع في قضايا التربية من أجل التنمية المستدامة ، وتوفير برامج هادفة ونشاطات تعنى بالأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية والمجتمع(6).

لقد باتت في استطاعة وسائل الإعلام توعية المواطنين بمسؤولياتهم حيال البيئة، كما بإمكانها خلق حوار مفتوح بين قطاعات المجتمع وتنظيم حملات إعلامية تسهم بدورها في خلق أنماط سلوكية مسؤولة ، عن طريق إظهار الأثر الإيجابي الذي يمكن أن تتركه على البيئة تصرفات بسيطة (7) يقوم بها الناس بشكل يومي وقد لا يبالون بقيمتها البيئية والحضارية .

### **تعريف الإعلام البيئي:** يهتم الإعلام البيئي بتزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة ، والحقائق

الثابتة عن قضايا البيئة ، وأسباب تدهورها ، وكذا الحلول الممكنة كما يتحمل الإعلام البيئي مسؤولية كبيرة في بناء الثقافة البيئية السليمة وتنميتها وتحديثها ، لما للإعلام من قدرات كبيرة ومتنوعة في نقل وتوصيل المعلومة البيئية إلى جميع فئات المجتمع بأسلوب مؤثر يسهل استيعابه والتأثر به . وفي أحيان كثيرة تحثهم

بشكل غير مباشر للتصدي لكل ما يضر البيئة ويفسدها ، من خلال كشف التجاوزات والنتائج الخطيرة للسلوكيات غير السوية بيئياً ، لذلك فإن تنمية وتطوير الإعلام البيئي وتوسيع دائرته أمر ضروري للقضاء على الأمية البيئية ونشر الوعي البيئي الشامل ، بما يسهم في السير في اتجاه سليم للتنمية المستدامة (8) ، سيما أن وسائل الإعلام توجه رسائلها لجمهور عريض .

ثمة علاقة متوازنة بين الجمهور ووسائل الإعلام حول معالجة القضايا البيئية ، فقد تلعب وسائل الإعلام دوراً كبيراً في تقوية اهتمام الجماهير بقضايا البيئة، في الوقت ذاته يلعب اهتمام الجماهير بقضايا البيئة دوراً هاماً في تحريك الإعلام للاهتمام بالقضايا البيئية، كما أن للإعلام دور في الضغط على الحكومات للتعامل مع بعض المشكلات البيئية الوطنية والإقليمية بصورة جدية(9).

ويعتمد الإعلام البيئي بدرجة كبيرة على إقناع الجماهير بتغيير السلوك الذي استقر لأجيال في المجتمعات، كما يركز على إيلاء عناية خاصة بردود الفعل الجماهيرية تجاه الرسالة الإعلامية المقدّمة ، حيث لا يمكن بأي حال من الأحوال الاقتصار فقط على الرادع القانوني في حالات الاعتداء على البيئة ، بل إن إقناع الجماهير بأهمية الحفاظ على البيئة وتشجيعهم لتغيير بعض أنواع السلوك الضارة يؤدي ثمرات ونتائج أفضل بكثير من الاعتماد على الرادع القانوني وحده من خلال بناء قناعة ذاتية تصل إلى الحد الذي يكاد يكون أحد مكونات القيم الأخلاقية التي تستقر في أعماق النفس البشرية وتمثل عنصراً رديعاً أخلاقياً ذاتياً ، ومن هذا المنطلق تتحمل وسائل الإعلام المختلفة مسؤولية كبيرة في المحافظة على البيئة ، وتوحيد الجهود ودعمها لتحقيق الأهداف المرجوة .

**2-2- أهداف الإعلام البيئي ووظائفه:** أصبحت عملية التربية والتعليم من الوظائف الهامة لوسائل الإعلام ، هذه الأخيرة استطاعت التجسير بين الإعلام كوظيفة اجتماعية والتربية كوظيفة تعليمية .

وقد أدرك المجتمع الدولي مدى أهمية وسائل الإعلام في مجال التربية البيئية بصفة رسمية منذ انعقاد مؤتمر تبيلسي عام 1977 أي بعد خمس سنوات فقط من مؤتمر استوكهلم ، والذي حدد أهداف الإعلام في ضوء أهداف التربية البيئية ، هذه الأخيرة تهدف إلى " إيجاد وعي وسلوك وقيم نحو حماية الغلاف الحيوي وتحسين نوعية الحياة للإنسان في أي مكان، والحفاظ على القيم والأخلاق والتراث الثقافي والطبيعي(10) .

إن تحقيق أهداف تغيير السلوكيات الضارة بالبيئة والمشاركة الفاعلة للأفراد يكون من خلال الغايات التالية :

- المعرفة : وتعني معاونة الأفراد والجماعات على اكتساب خبرات متنوعة بتفهم أساس البيئة والمشكلات المرتبطة بها ، حيث أن الفرد لن يكون له دور ايجابي، ما لم يكن واعيا بالعلاقات البيئية ودوره المؤثر والفاعل في حمايتها.

- المواقف : معاونة الأفراد على اكتساب مجموعة من القيم ومن مشاعر الاهتمام بالبيئة ومن حوافز المشاركة الايجابية في تحسينها وحمايتها .

- القيم : معاونة الأفراد والجماعات على اكتساب المهارات اللازمة لتحديد المشكلات البيئية وحلها .

- المشاركة : إتاحة الفرص للأفراد والجماعات للمشاركة بشكل ايجابي على كافة المستويات في العمل على حل المشكلات البيئية، وخلق احترام ومحبة للبيئة وعناصرها(11) .

كما يتجلى دور الإعلام البيئي في إثارة انتباه المواطنين لقضية حماية البيئة ، والتأكيد المستمر على ضرورة خلق توافق بين وجهات النظر الرسمية والشعبية ، وتوفير المعلومات والبيانات المتعلقة بالبيئة وجعل الأفراد أكثر قربا من بيئتهم التي يعيشون فيها ، وكذلك التوعية بقوانين حماية البيئة التي تجمع كلها على ضرورة التصدي لمشكلات البيئة(12) واعتبارها قضية عالمية إنسانية يجب الاندماج في جهود المحافظة عليها. إن تحقيق الأهداف المرجوة والمطلوبة من وسائل الإعلام بخصوص القضايا البيئية ، لن يتحقق إلا إذا كانت وسائل الإعلام تخاطب الجمهور برسائل مفهومة وواضحة ودقيقة، مستغلة في ذلك القيم الاجتماعية والمدخل الثقافية لضمان تأثير أكثر نجاعة، وهو ما يتكفل به الإعلام المحلي عموما والإذاعة خصوصا .

**2-3- الإعلام البيئي ورهان التوعية البيئية :** تعتبر التوعية البيئية واحدة من الرهانات التي يسعى الإعلام إلى

تحقيقها ، حيث أن الوصول إلى توعية اجتماعية يعد المدخل الرئيس لمواجهة مشكلات البيئة .

**2-3-1- مفهوم الوعي البيئي :** يعنى إدراك الفرد لنفسه وللبيئة المحيطة ، فهو حصاد إدراك الناس وتصوراتهم للعالم المحيط بهم ، بما اشتمل عليه من علاقات بالطبيعة وبالإنسان وبالأفكار ، وهو إدراك وتصور(13).

وعليه ، فالوعي البيئي يرتبط باحترام الفرد لبيئته ومدى ارتباطه بها في علاقات متبادلة ، ويتمثل ذلك في

علاقة قوامها كل حق لك في البيئة يقابله واجب نحوها(14) .

وتعتبر التوعية البيئية عملية بناء وتنمية اتجاهات ومفاهيم وقيم وسلوكات بيئية إيجابية لدى الأفراد بما

ينعكس على حماية البيئة والمحافظة عليها ، أي عملية بناء الوعي أو الضمير البيئي(15).

- ولعل ما يزيد من فعالية وسائل الإعلام في مجال التحسيس والتوعية البيئية هي قدرة هذه الوسائل على بناء وترتيب أولويات الجماهير حول القضايا التي ينبغي أن يولوا لها اهتماما خاصا من جانب ، سيما وأن هذه المسؤولية تعد جسيمة نظرا لأن السلع البيئية عمومية تتوزع فوائدها على جميع البشر وأفراد المجتمع(16) . وعلى العموم، تهدف التوعية البيئية إلى:
- إيجاد نوع من الوئام والتكامل بين الفكر البيئي والفكر الاقتصادي والاجتماعي ، لتحقيق التنمية المستدامة
  - تنمية روح المشاركة الجماهيرية الايجابية في معالجة القضايا البيئية من منظور بيئي سليم .
  - تغيير أنماط التفكير نحو البيئة لدى الجماهير ، وبالتالي تغيير السلوكيات السلبية(17) .
  - تغيير أنماط التفكير نحو البيئة لدى الجماهير ، وبالتالي تغيير السلوكيات السلبية، كما تدعم سلوكياتهم ومواقفهم الايجابية تجاه البيئة .

### 3 - الإذاعة المحلية والمسألة البيئية : تشكل قضية حماية البيئة والمحيط أحد الرهانات الأساسية

- للإذاعة بشكل عام وتلك المحلية بشكل خاص نظرا للسمات والخصائص التي تميزها وتتفرد بها عن غيرها .
- 3 - 1 - خصائص الإعلام الإذاعي : تعتبر الإذاعة أحد أهم وسائل الإعلام في المجتمعات الحديثة سيما بعد استفادتها من الحضور في الأوساط الجماهيرية منذ قرابة القرن من الزمن ، والخبرة الكبيرة التي اكتسبتها جراء العمل الدؤوب والخدمة الإعلامية التي تقدمها من جانب ، ومن جانب آخر الخصائص التي تتفرد بها عن غيرها من الوسائل، حيث تتميز الإذاعة بقدرتها على التأثير الحميمي الذي يشبه إلى حد بعيد الاتصال الشخصي ، إذ تنشأ غالبا علاقة إنسانية بين المذيع والمستمع سيما وأن للراديو نكهة خاصة نظرا لما تحدثه الكلمة المنطوقة من أثر عميق في النفس وهو يبعث على الحضارة السمعية كما يقول ماكلوهان (18) بل يظل في خدمة جمهور نشيط يعيش بالتأكيد مشاركة حقيقية لاقترابه من التواصل الشخصي . من جانبه، يفترض لازاسفيلد أن قدرة الراديو التأثيرية لا يمكن إلا أن تقارن بالقنبلة الذرية(19) ، وهي تلعب دورا اجتماعيا من خلال التنشئة والتربية والتعليم .

لقد حددت الإذاعة القدرة الخارقة والسرعة الفائقة في نقل الأخبار ، فهي مرتبطة بالزمن وهي ابنة لحظتها ومباشرة في حركتها ، لذلك فالأخبار الإذاعية تؤثر بدرجة كبيرة جدا في انفعالات المستمع وهي موجهة إلى مشاعره وكما يقول بوريس باسترناك " السمع هو عيون الروح " والراديو مريح للغاية بالنسبة لإحداث الوضع الانفعالي بالذات(20) .

كما تتميز الإذاعة حسب ماكلوهان بأنها ضمن وسائل الإعلام الساخنة حيث تتطلب مجهودا فكريا معتبرا من طرف المستقبل المطالب بتشكيل صورة ذهنية لما يتلقاه وهو ما يتطلب مشاركة فعالة منه في المضمون الإعلامي ، بينما يمكن أن تصل الإذاعة إلى كل طبقات المجتمع صغارا كبارا رجالا نساء حتى أن كانوا مشغولين وحتى خلال الأوقات الضيقة لديهم ، فالاستماع أمر هين مقارنة بالمشاهدة أو القراءة أو تصفح المواقع ، ولعل هذا ما يجعلها تحافظ على حيز مكان بين مختلف الوسائل الإعلامية رغم التطور التقني الحاصل في البيئة الإعلامية سيما بعد استفادتها مما توفره الشبكة العالمية الانترنيت .

### **3 - 2 - الدور البيئي للإذاعات المحلية :** تطرق والبر شرام إلى التأثيرات الواسعة والمتعددة لوسائل

الإعلام ودورها في التنمية واعتبرها ناقلة لفضائل التنمية وكافلة للتفاعل الاجتماعي وخلص إلى أن الفشل في تحقيق التنمية مرتبط بنقص في المعلومات أو عدم كفاية مشاطرتها(21).

لقد بات واضحا أنه من الضرورة بمكان التوجه أكثر نحو المحلية بل الجوارية سواء في العمل البيئي من خلال مقولة " فكر عالميا واشتغل محليا " أو في العمل الإعلامي عموما والإذاعي خصوصا ، حيث لم تعد وسائل الإعلام الوطنية قادرة على الاضطلاع بدورها المحلي وأصبحت الأهداف المحلية ليست من مهامها ولا من أولوياتها.

كما يعود الاهتمام بوسائل الإعلام المحلية إلى التخلص من النماذج التي تفرض من القمة إلى القاعدة ومن ثمة تحقيق مشاركة المجتمع المحلي في عملية التنمية من خلال المشاركة في العملية الإعلامية والاتصالية وطرح أفكاره ووجهات نظره، يقول أحد الخبراء : " مع تحول مواضع الاهتمام ببرامج التنمية إلى النشاط المحلي سوف تزداد حاجة الدول النامية إلى الاهتمام ببرامج التنمية المحلية سوف تزداد دوافع الدول النامية إلى الاهتمام بوسائل الإعلام المحلية (22) أين يبقى الرهان الأكبر للعمل البيئي هو جعل الجمهور جزءا من الحل البيئي فيصبح هؤلاء هم من يطالبون بحماية البيئة ويساهمون فيها .

لقد نشأ الإعلام المحلي معبرا عن حاجات واهتمامات محددة تخص الجماهير المحلية فهو يؤدي دورا متعاظما في توصيل وتنفيذ ومتابعة الأهداف ، بينما يساعد على خلق تناغم اجتماعي بين المؤسسات الاجتماعية المختلفة(23) على اعتبار أنه يسمح للجماهير بالتعبير عن نفسها ، كما يخلق صلة مباشرة بين السلطات المحلية والمجتمع المحلي ، بينما يجعل الأخير عن علم بما يحدث، في المقابل يجعل دوائر القرار على معرفة بموقف الجمهور وآرائه وانتقاداته ومن ثمة تنشأ ثقة بين الطرفين تسهم في دفع عجلة التنمية البيئية وتطوير المجتمع وحل المشكلات.

وإذا كانت الإذاعة قد تمكنت من اجتياز حاجز الأمية في عديد الدول في عقود سابقة من القرن الماضي فإنها بإمكانها مرة أخرى اجتياز حاجز الأمية البيئية ، والعمل على محورها في ترشيد الأفكار وتعديل القيم وتهذيب السلوكات .

ولما كان تحقيق أهداف التنمية المستدامة عموما وحماية البيئة خصوصا ينطلق من القاعدة وصولا للقمة كما تم تقريره سابقا ، وجب تطبيق ذات المبدأ في الجهود الإعلامية الرامية إلى توفير حماية أفضل للبيئة، وعليه يصبح العمل الإعلامي مرهونا باحترامه للنسق الاجتماعي للمجتمع المحلي، سواء تعلق الأمر بإطار الأفكار أو القيم أو السلوك أو لغة الخطاب بغية تحقيق أهدافه، وهو ما يتمظهر أكثر في الإعلام ذات الطابع المحلي سيما من خلال الكلمة المنطوقة .

إن الأوضاع البيئية المأساوية التي وصل إليها عالمنا المعاصر قد دفعت العديد من الفعاليات الدولية إلى الإقرار بضرورة التغيير من أجل الإصلاح ، هذا التغيير لا بد أن يشمل قيم السكان واتجاهاتهم وعاداتهم وتقاليدهم في المجتمع الإنساني ككل (24) ، على اعتبار أنه من الصعب إحداث أي محاولات للتغيير هذا عن طريق ما يتعارض مع معطيات هذه القيم ، فالاتجاهات والقيم تؤثر لا محالة في تقييم الناتج الفعلي للتغيير ، لذا يجب الأخذ بعين الاعتبار نظرة المجتمع (25) عموما والطابع المحلي خصوصا . في المجال البيئي ، تعتبر عملية فهم الأبعاد الاجتماعية والمنظومة القيمية معطى مهما لضبط آليات الخطاب ومضمونه، حيث يتوجب التعرف على الموروث الثقافي مثل الأمثال والحكم والعادات والتقاليد والخرافات والأساطير، والتي تؤثر على أنماط التصرف والاستهلاك ، وفي أحيان كثيرة تتحكم في ضبط العلاقة بين أفراد المجتمع المحلي والبيئة .

إن نجاح الإعلام البيئي الإذاعي إذن في لعب دور مهم في المجتمع المحلي، يتوقف على مدى تقاربه مع الثقافة المحلية ومنظومتها المشكلة من طبيعة اللغة وعاداتها وتقاليدها وأعرافها ، في الإطار ، أكد عقد الأمم المتحدة للتربية من أجل التنمية المستدامة على ضرورة احترام القيم والعادات والأعراف العريقة، لما يمثله ذلك من أهمية للشعوب عند أي تخطيط وتنفيذ التربية من أجل التنمية المستدامة، بما في ذلك بعد حماية البيئة بكل مكوناتها(26). والمعنى ، أنه كلما ارتبطت الرسالة بالبيئة بأوضاع المواطن وظروفه الاقتصادية والاجتماعية وحاجاته الاتصالية زادت فرصتها في القبول والإقناع (27)، وفي إطار متصل، تقول دراسة باريلوتشي **bariloché** "إن مصير البشرية لا يتوقف في النهاية على عقبات طبيعية لا تذلل، ولكن على عوامل اجتماعية يمكن للبشر تعديلها، ولكن هذا ليس سهلا على الإطلاق، لأن تغيير نظام وقيم المجتمع كما يظهر التاريخ أصعب بكثير من قهر الحدود الطبيعية، ولكن تنفيذ هذه المهمة هو الطريق الوحيد المتاح إلى بشرية أفضل(28). أي أن تحقيق ذلك يتوقف بشكل حتمي على الجهود الجبارة لوسائل الإعلام الوطنية، لكن بصفة

أكثر المراهنة على تلك المحلية كفاعل أساسي وحاسم ، وهو ما يتجلى بصورة عملية في عمل الإذاعة المحلية .

تلعب الإذاعة المحلية دورا بيئيا مميزا من خلال الأدوار والوظائف التي ما فتئت تضطلع بها منذ نشأتها وكذلك من خلال مبررات توجهها نحو الطابع المحلي والجواري ، بينما باتت تعتبر الصوت الأقوى في قضايا المجتمع المختلفة سيما قضية حماية البيئة والمحيط وكل ما يتصل بذلك. يتجلى الدور البيئي للإذاعة المحلية من خلال أنها :

- تقدم معلومات متنوعة عن القضايا والمسائل المحلية الجوارية التي تهم الجمهور المحلي وبالتالي تلعب دورا بيئيا تثقيفاً مميزاً .

- الإذاعة المحلية باتت أنيس الفرد أينما حل يقول آرث شيرير المدير العام لمحطة K – FBW " إذا أردت شربة ماء فأدر مفتاح الصنبور وإذا أردت الأخبار فأدر مفتاح إذاعتنا (29) " سيما المحلية القريبة من اهتماماته، تخاطب الإذاعة المحلية مجتمعا محليا تربطه مصالح وعلاقات اجتماعية ثقافية لذلك تعمل على زيادة تلاحمه وجعل الجماهير تشترك في العملية الاتصالية(30) الرامية إلى الاهتمام بمسألة البيئة .

- خلق الرأي العام البيئي المحلي حول قضايا البيئة المحلية وتلبية احتياجات إعلامية متعددة تجاه البيئة والمحيط .

- قدرتها على الوصول إلى جميع المناطق من الإقليم المحلي بما في ذلك المناطق المهمشة والأحياء الفقيرة وتعبئة الموارد البشرية خاصة لخدمة أغراض حماية البيئة ... وفك عزلة هؤلاء وربطهم بجهود حماية البيئة وتقدم لهم إرشادات ونصائح حول حماية البيئة وطرق التعامل الواعي مع الأخيرة وإدارة بيئتهم ما يجعلها أكثر فعالية وإقناعاً .

#### **4- تجربة إذاعة عنابة في التوعية والتحسيس البيئي :** تعتبر إذاعة عنابة وسيلة إعلامية

جوارية تضطلع بمهام عديدة، حيث تقوم بتقديم خدمة عمومية تتمثل خاصة في الإعلام والإخبار والتوعية والتحسيس والمساهمة في إنجاح المبادرات في مختلف المجالات .

#### **4-1- موقع قضايا ومواضيع البيئة في العمل الإذاعي :** يعتبر جل العاملين في إذاعة عنابة أن قضية البيئة

تمثل موضوعا خاصا في العمل الإعلامي الإذاعي، بل ويحظى باهتمام بالغ من قبل المؤسسة والطاقم العامل فيها ، يتجلى ذلك من خلال حضور المواضيع المعالجة للمسائل البيئية بصفة رئيسية في كافة الشبكات

البرامجية سواء العادية أو الصيفية أو الرمضانية، وذلك لأهمية موضوع البيئة سيّما مع الخصوصية العمرانية والحضارية والسياحية والمناخية وحتى البيئية لولاية عنابة .

إن موضوع البيئة بالنسبة للإذاعة يكتسي أهميته من خلال الضرورة الملحة لأن يعيش المواطن في محيط صحي، وهو ما يحتم أن تكون البيئة موضوعا قارًا في العمل الإعلامي، من خلال إعداد برامج تتماشى مع ما هو معاش في الواقع، خاصة من خلال الخرجات الميدانية والعمل الجاري مع فاعلين آخرين لتوحيد الجهود للنهوض بالبيئة وتحسين وضعها، سيّما أن الإذاعة كغيرها من وسائل الإعلام تسعى أن تكون حلقة وصل بين المواطن والمسؤولين عن الجانب البيئي(31) في إطار تقديم الخدمة العمومية.

يعتبر موضوع البيئة موضوعا ليس كباقي الموضوعات المتعلقة بالأحداث الأخرى التي تعالج في الإذاعة بحسب نوعية الحدث الذي يطغى على الساحة المحلية والوطنية ، لكن يتم خلق الموضوع من خلال الحياة المعاشة، وبالتالي غير مرتبط حتما بمناسبة أو ضرورة وجود مبادرات وأفعال بيئية من أجل أن تواكبها الإذاعة، لكن البيئة حقل ثري بالموضوعات التي تهتمّ كلها المواطن، عمليا، لا وجود لفكرة أن الموضوع البيئي إما أن يكون أو لا يكون، بل لا بدّ أن يكون موجودا بالضرورة، فإمّا أن تكون هناك حملات إعلامية أو للتنظيف فتم مرافقتها والترويج لها ، وإذا لم تكن، يتم اختيار موضوع بيئي ويقدم في الأستوديو بالنقاش والتحليل، من خلال استضافة المعنيين والشركاء(32).

**4-2- التحديات البيئية بالنسبة لإذاعة عنابة :** يرى كل إعلامي إذاعة عنابة أن قضية النظافة في الأوساط الحضرية والشاطئية تتمركز على رأس الأولويات، سيّما مشكلة النفايات المنزلية التي تعدّ كابوسا يؤرّق المواطنين كما المسؤولين ، في هذا الإطار، تطرح مشكلات مرتبطة بوجود مؤسسات الاسترجاع والرسكلة والتي تبقى تسجّل نقصا كبيرا، إضافة لتهيئة المحيط والمياه الصالحة للشرب ، الصرف الصحي ، الناموس ، التلوّث الجوي وتلوّث البحر والأمراض الناتجة عن التلوّث الصناعي ، وعليه يكون الرهان الإعلامي والاتصالي هو جعل الجمهور يكتسب ثقافة وسلوك رمي النفايات بشكل سليم زمانا ومكانا ويحافظ على المحيط بوجه عام ، وجعل هذه الثقافة فعلا ملازما له أينما حلّ ، ومحاولة تعميم هذه الثقافة لدى الأجيال الناشئة.

ومن الرهانات البيئية التي هي في صلب اهتمام الإذاعة هي الترويج للأفكار البيئية المستحدثة، كما الاستثمار في الحقل البيئي والترويج لبعض المهن البيئية(33) على غرار الاسترجاع والرسكلة .

**4-3- العمل التحسيسي والتنسيق مع الشركاء الاجتماعيين :** تعتبر إذاعة عنابة الحلقة التي تربط مختلف الفاعلين سواء في مجال التدخل العملي والتنفيذي أو أولئك المشتغلين في حقل التوعية والتحسيس، وكذا مختلف

الجهات القطاعية الأخرى، عمليا تشتغل الإذاعة بصفة تنسيقية مع جمعيات المجتمع المدني المهمة بصورة مباشرة بالبيئة، أو تلك التي تهتم بقضايا أخرى ولعملها امتداد للشأن البيئي مثل جمعيات الأحياء والجمعيات الثقافية والرياضية ، كما تشتغل في كامل الفضاءات التربوية والجامعية ، ومع النوادي الخضراء من أجل غرس ثقافة حماية البيئة عند الأطفال خاصة وتمكينهم من حمايتها مستقبلا .

من جهة أخرى، تعتبر الإذاعة صوتا مهماً بينها وبين المواطنين ، كما تعتبر بمثابة النقطة الدورانية التي يشتغل معها باقي الفاعلين ، إضافة إلى اعتبار شخصيات ناشطة في الحقل البيئي أطرافا شركاء مهمين، على غرار الناشطين في مجموعة الدراجة الخضراء من خلال استضافتهم وإيصال صداهم للمواطنين وللمسؤولين ، والترويج للمبادرات التي يقومون بها .

لا يمكن للإعلامي أن يركز في تحريره على الوجه السلبي للبيئة ، بل يجب أن يكون هناك توجه مواز والذي لا يغفل المبادرات الجيدة والجهود الطوعية والتعاونية لصالح البيئة والمحيط (34) ، إضافة إلى التركيز على الوجه الإيجابي للبيئة مثل الاستمتاع بالغابة أو بالبحر أو التحدث عن البيئة كعلم ومجال بحث (35)، فربما كانت مفيدة أحيانا أكثر من إغراق المستمع في الجو السلبي الذي لا يزيده إلا إحباطا وابتعادا عن فعل أي شيء .

من جانب آخر وفي ذات السياق، هناك بديل عن التركيز الحصري على المشكلات والأزمات والأبعاد السوداء ، لكن هناك ضرورة للحديث عن النفايات على أنها فضاء للاستثمار وخلق فرص عمل من خلال الاسترجاع والرسكلة(36)، سيما أن هذا الفضاء الاقتصادي لا يزال خصبا وبإمكانه فتح آفاق عديدة وبأفكار جديدة .

فإذاعة عنابة تتعاون مع محطات إذاعية أخرى سواء الإذاعة الأم كالقناة الأولى أو الثالثة، أو الإذاعات المحلية عبر كل ولاية أو المتخصصة مثل القناة الثقافية أو قناة القرآن الكريم، ففي الجزائر هناك 55 محطة إذاعية أين يتم تبادل البرامج بما فيها البيئية، لكن فقط في المناسبات الوطنية الكبرى على غرار ما حدث خلال سنة البيئة 2013 من فتح الخطوط الإذاعية فيما يخص البرامج التحسيسية لمشكلات مشتركة ، هنا؛ تم تبادل حتى الومضات الإشهارية، من خلال مختصين يقدمون رسائل بيئية تهتم كل المواطنين، على غرار كيفية رمي النفايات أو إخراجها في وقتها وتجميعها أو وضعها في أكياس بلاستيكية(37).

**4-4- السياسة التحريرية في المجال البيئي** : إن موضوع البيئة عادة ما يفرض نفسه أين لا يمكن التقييد بشيء عدا المعالجة بموضوعية حتى وإن كانت الإذاعة مؤسسة عمومية، سيما أن البيئة موضوع ميداني وجلي للعيان ما يحتم التطرق لمواضيع شتى ، أقر جلّ الإعلاميين أن الصحفي المكلف بتحرير خبر بيئي أو إعداد

حصة بيئية له كامل الحرية في معالجة وطرح الموضوع ، من خلال أن الإذاعة تحاول أن تكون حلقة وصل حقيقية بين فاعلي البيئة بغض النظر عن مواقعهم ودورهم .

إن العمل البيئي إذاعيا يحتم وجود وعي لدى الطاقم العامل بالإذاعة لعنصرين أساسيين : الوعي بالمسائل البيئية والأخطار التي تسببها وكذا البعد العلمي والتقني والمعرفي، ومن جانب آخر الوعي بدورهم كقادة رأي مهتمين في التربية والتحسيس والحثّ على تبني السلوكات البيئية السوية ، سواء تعلق الأمر بالرسائل التي يبثونها عبر أمواج الإذاعة، أو من خلال السلوك الممارس في الحياة المهنية داخل المؤسسة أو في الحياة الاجتماعية الأخرى .

في هذا الإطار، يرى إعلاميو إذاعة عنابة أن قضية البيئة هي قضية الساعة، بل مسألة بقاء أو لا ، من خلال أن هناك وعي بأهمية العمل البيئي من جانب، نظرا لأنهم يعتبرون أنفسهم جزءا من الحل البيئي باعتبار المساحة المتاحة لهم لأداء دور توعوي تربوي وإخباري عن قضايا البيئة ، كما أنهم جزء لا يتجزأ من هذا الواقع البيئي، فمعالجتهم لمثل هذه المواضيع أصبحت ثقافة ، فهم لا يمكنهم تحسيس المواطن بالاهتمام بالبيئة وفي الوقت ذاته هم يمارسون أعمالا تضرّ بها، سيما أن هذه القضية الكل يعالجها في عمله اليومي سواء في قسم الإنتاج من خلال الحصص والبرامج والرسائل الإشهارية التوعوية، أو في العمل الإخباري ضمن النشرات والمواعيد الإخبارية الروتينية .

تشتغل إذاعة عنابة في مجال الإعلام البيئي وفق التوجّهات الوطنية لحماية البيئة القائمة على وضع استراتيجية شاملة لحماية البيئة، من خلال المراهنة على دور الفاعلين الاتصاليين والإعلاميين سيما الإعلام المحلي، في هذا السياق، سعت الدولة للتخلص من النماذج الإعلامية التي تفرض من القمة للقاعدة، من خلال إعطاء فرصة للمجتمع المحلي للمشاركة في مختلف العمليات التنموية ومنها البيئية من خلال طرح أفكاره وإسماع صوته عبر أثير هاته الإذاعات، وطرح مشاكله البيئية التي يعاني منها من خلال التدخلات أو قدرة تلك الإذاعات على الإلمام بالمواضيع البيئية القريبة جدا من المواطن، على غرار النفايات المنزلية في الأحياء والشوارع، وممارسة الدور التحسيسية وفق متطلبات وحاجات هؤلاء ، فالإذاعة المحلية لعبت ولا تزال تلعب دورا مهما في التوصيل والتبسيط والتنفيذ الجيد للأهداف البيئية، من خلال حتى التواصل بين مختلف المؤسسات الاجتماعية المحلية سواء الرسمية أو غير الرسمية .

إذن، إذاعة عنابة تتجاوب مع تلك المبادرات الوطنية الرامية للفعل التحسيبي والتوعوي، لكن أغلبية المبادرات والمجهودات التي تقوم بها هي محلية ذاتية بامتياز، من خلال حرية إطلاق تلك المبادرات وتنظيمها بالتنسيق مع عديد الشركاء في الميدان .

في المجال البيئي ، يرى القائمون على الإذاعة أن النجاح في المحافظة على البيئة والمحيط يحتم إقحام المواطن وإشراكه في كل المبادرات وفتح استشارة جادة من أجل قبوله الدخول على خط الحماية، حيث تسمح تلك المساحة التشاركية من ضمان قبوله للفعل البيئي أو إنجاز مشاريع سواء بيئية أو تحترم البيئة أو معرفته لأولويات العمل البيئي(38).

**4-5- آلية العمل الإعلامي والتحسيبي في الإذاعة:** تستخدم الإذاعة آليات عديدة للترويج والتحسيبي البيئي منها :

**4-5-1- الترويج للمبادرات البيئية ونمذجتها :** تسعى إذاعة عنابة للعب دور مميز في المرافقة الإعلامية للجهود الرامية لحماية البيئة، سواء من خلال مرافقة الجهود التي تباشرها السلطات المحلية من مجالس منتخبة أو الولاية أو ما تقوم به المديريات الولائية الـ 32 لقطاعات مختلفة، باعتبار أن موضوع البيئة هو موضوع قطاعي ، يتطلب تدخل فاعلين كثر كل من موقعه ، أو تعلق الأمر بمبادرات المجتمع المدني الرامية للتحسيس والتوعية، أو ما تقوم به جهات لها وظائف بيئية تربية وتحسيسية مثل دار البيئة أو محافظة الغابات أو الحماية المدنية، هذا من جانب، ومن جانب آخر مرافقة الحملات والأعمال التي تبادر بها شخصيات تشتغل في الميدان مثل ما يقوم به الناشطون في جماعة الدراجة الخضراء **green bike** في إطار جهودهم الرامية لتوعية المواطنين وإعطاء المثل والقُدوة في المحافظة على البيئة والمحيط .

في ذات السياق، تعتبر مبادرات التنظيف والحملات المرافقة لها عملا متميزا يستحق التشجيع وتسويق تلك الصورة التطوعية والهبة التضامنية من أجل محيط نظيف ، حيث تسعى الإذاعة إلى جعل كل ذلك عملا مميزا، ونموذجا حيّا لصورة السلوك الحضاري ، وهو ما يصبّ في مصلحة البيئة والمحيط بالتأكيد .

تعدّ المبادرة التي قام بها سكان حي ساحة الثورة **place d'arme la** فعلا تطوعيا نموذجيا ، حيث وبعدما وصل الوضع في الحي مستوى من التدهور البيئي الذي لا يطاق، كان من الضروري أن يتحمل المواطن مسؤوليته بأخذ زمام المبادرة ، من خلال الإدراك المتزايد بأن الاتكاء على جهود الجهات المكلفة بالنظافة لن يخرج الحي مما هو فيه، يتجلى ذلك من خلال الشعار الذي رافق الحملة والذي نصّه "**la place d'arme ينظفونها أولادها** " سيّما مع ما يعنيه الحي من الرمزية التاريخية والثورية والحضارية وحتى السياحية ، ما جعل

السكان يبادرون العمل بإزالة ورفع النفايات وطلاء الجدران وبعض أعمال التهيئة ، وقد كانت إذاعة عنابة مرافقة ومروجة لهذا الفعل النموذجي سواء من خلال نشرات الأخبار أو من خلال الروبورتاجات المباشرة والاستوديوهات التي جرى تنفيذها مباشرة من ساحة الثورة ، وإتاحة الفرصة للشباب وقائدي الرأي في الحي لتقديم تجربتهم ودعوتهم لسكان الأحياء الأخرى أن يسلكوا ذات النهج، وبالتأكيد كان للإذاعة الدور الكبير في تسويق هذا النموذج، وفتح الباب أمام تدخل جهات عديدة ساهمت في إنجاح العملية كمؤسسة عنابة نظيفة وبلدية عنابة وجهات أخرى مثل دار البيئة أو مديرية البيئة ، والنتيجة أصبح الحي له صورة حتى خارج الوطن من خلال أنه بات مقصدا لبعثات من فرنسا وألمانيا وإيطاليا في زيارات للمكان باعتباره معلما تاريخيا وحضاريا(39).

ما حدث في حي الثورة، كان نموذجا لشباب ومواطنين قاموا بذات التجربة في أحياء أخرى مثل حي الأوزاس ، حي 11 ديسمبر ، حي la colonne وغيرها، والذين يطلبون من الإذاعة تغطية أعمالهم ومنحهم مساحة إعلامية لإسماع كلمتهم، تشجيعا للفعل التطوعي وطلبا لمساعدة الجهات المعنية سيّما السلطات المحلية. في ذات السياق، وفي إطار مرافقة المبادرات الشعبية للتنظيف وتهيئة الأحياء، تم استضافة عينة من أبناء حي الأوزاس العتيق في حصة " لأجل بيئة سليمة (40)" لتسويق آلية القيام بالمبادرات ، حيث انطلقت العملية بثلاث شبان من خلال فكرة شخصية نموذجية في الحي ، وزاد العدد ككرة الثلج بإشراك فئات اجتماعية كثيرة في العملية ، هنا لعبت الإذاعة دورا في الترويج والتنسيق حتى مع فاعلين آخرين مثل مركز الردم التقني، ومؤسسة عنابة نظيفة للدعم بالحاويات وتوفير شاحنات وغير ذلك .

من خلال الحصة، تم تقديم رسالة توعوية للمواطنين بضرورة الاقتداء بالمبادرة من خلال فكرة " **عاند وما تحسدهش** " ، وكذا الالتزام ببعض السلوكات المهمة مثل ضرورة التنسيق بين الفاعلين لإنجاح المبادرات مع المسؤولية الملقاة على المواطنين بالنقد بإخراج النفايات في وقتها ورميها في مكانها بشكل يسهل عملية رفعها، إضافة لضرورة المحافظة على الحاويات سليمة .

يثبت الواقع أن أي جهة تنظم حملة يجري التنسيق مع الإذاعة المحلية، باعتبارها الحلقة الأقوى لإسماع الصوت للمتطوعين أو للجهات المسؤولة ، حيث أن هناك قيم حب النظافة كامنة في اللاوعي الجمعي وهي تظل راكدة تحتاج تلك الطاقة لمن يحركها وإيقاظ روح المواطنة، وتحريك الحسّ المدني البيئي، هنا، كان للمواطنين علاقة قوية مع الإذاعة من خلال النداءات المتكررة لطلب التغطيات على أنهم يقومون بجملة ، تتزامن هذه المبادرات وتغطيتها مع بعض الحملات التي تطلق على المستوى الوطني مثل تلك التي أطلقتها وزارة

الداخلية بتنظيم حملات تنظيف كل جمعة عبر المؤسسات، أين يخرج الكل للتنظيف ، أو الحملة الوطنية لتنظيف الشواطئ .

#### **4 - 5 - 2 - تقديم الشخصيات النموذجية في المجال البيئي:** تروج إذاعة عنابة كذلك للشخصيات

الناشطة في المجال البيئي بشكل طوعي، من خلال تقديمهم على أنهم نماذج اجتماعية جديرة بالاقتران بها ، وذلك من خلال استضافتهم في برامج وحصص لتقديم تجاربهم وإيصال رسالتهم للناس، في هذا الإطار وكمثال ، تم خلال الحصة البيئية الأسبوعية " لأجل بيئة سليمة " استضافة مجموعة من الشباب الجامعي المتطوع الذين قدموا من ولاية تلمسان وينتمون لجمعية المحافظة على البيئة وترقيتها، هؤلاء قاموا برحلة وبالدرجات الهوائية تشجيعا لاستخدامها في الحياة اليومية تقاديا لاستهلاك مزيد من مصادر الطاقة الأحفورية وعلى مسافة ساحلية تفوق 1300 كلم ، ورسالتهم إعطاء طاقة إيجابية للناس من خلال سوء الأوضاع البيئية في البلاد نتيجة التصرفات الخاطئة لأفراد المجتمع ، الرحلة كانت من خلال التوقف في كل ولاية من الولايات الساحلية التي يمرن عليها، والقيام بالتنسيق مع جمعيات محلية وشباب متطوع بعمليات تحسيسية للحفاظ على البيئة(41).

سعت الإذاعة إلى تسويق الصورة الجيدة والنماذج الجميلة الايجابية سواء اجتماعيا أو طبيعيا، و تبليغ رسالة من هؤلاء خاصة للشباب حول ضرورة التحلي ببعض القيم لإصلاح الوضع من خلال التحدي ، الإصرار ، القوة ، والإيمان ، حيث من الضروري القيام بعملية تنظيف الأذهان والاعتقادات الخاطئة تجاه البيئة، وتقديم صورة المجتمع النظيف في أصله، والذي يحتاج فقط لمن يوجهه ويلامس مشاعره ، واستعراض محطات جيدة توضح قبول المجتمع لهذه المبادرات ودعمها ، وبالتالي ضرورة دفع الشباب للقيام بمثل هذه الأعمال النموذجية.

#### **4-5-3- الحصص والبرامج الأسبوعية المتخصصة :** يحظى موضوع البيئة بأهمية كبيرة في إذاعة عنابة ،

يتجلى ذلك من خلال وجود حصص وبرامج وفقرات قارة ، من تلك الحصص نجد حصة " لأجل بيئة سليمة " وهي فضاء إعلامي تتنوع مواضيعه كما آليات تنفيذه ، حيث أحيانا ينفذ داخل الأستوديو من خلال اختيار موضوع ومناقشته مع الضيوف ، وأحيانا بحسب المناسبة يكون من خلال النزول للميدان ، بل أحيانا تنفيذ البرنامج يكون من الميدان في تغطية حية مثل تلك الأعداد التي تعالج نظافة الشواطئ .

كما أن هناك حصص أخرى تعالج موضوعات مختلفة، لكن قد يكون الموضوع البيئي حاضرا مثل برنامج

" في ضيافة الميكروفون " الذي يستضيف في كل مرة شخصية ، منها الشخصيات الفاعلة في المجال البيئي

على غرار الجماعات المنتخبة وخلق تفاعل وتدخلات للمواطنين، على أن تكون المعالجة تمس الجانب السلبي

أو الإيجابي .

من الأمثلة التي تمت معالجتها في هذا البرنامج الإذاعي، تناول ظاهرة الناموس في ولاية عنابة ، والذي يعد قضية بيئية بامتياز، حيث تم التركيز على كبرى البلديات مثل عنابة وسيدي عمار الحجار والبوني ، والتي تتجدد فيها المشكلات البيئية باستمرار، حيث كان الإشكال المطروح خلال 2017 قضية مياه الشرب ، لكن في 2018 طرحت قضية الناموس الذي يسبب الإضرار بصحة المواطن وإطاره المعيشي من خلال تدهور البيئة، وكذا استنزاف الأموال وتبذيرها ، هذا البرنامج يسلط الضوء على بعض الحلقات المفقودة، ما يسبب خطرا بيئيا وصحيا أكيدا من خلال انتقال الأمراض جراء المياه الراكدة في أقبية والتي تتسرب أحيانا وتترك مهازل بيئية جلية للعيان، وعليه يتم فتح الميكروفون حتى للمواطنين من أجل إسماع صوتهم وإصلاح الوضع(42).

#### **4-5-4- التغطيات الميدانية المباشرة والمسجلة :** من خلال الخرجات الميدانية أو إجراء حصص داخل

الاستوديو باستضافة بعض الجهات المسؤولة عن قطاع أو فعل بيئي ما مثل القطاعات الحضرية ، مديرية البيئة، المؤسسات التي تعنى بالنظافة مثل عنابة نظيفة أو مؤسسة التحسين الحضري أو حتى المواطنين.

في الخرجات الميدانية، يتم فتح الميكروفون لطرح انشغالات المواطنين والتقرب من القضايا ميدانيا خروجاً من الروتينية في المعالجة، واقترباً أكثر من المواطن وطرح انشغالاته ومشاكله ذات العلاقة بالبيئة وبشكل أكثر واقعية(43)، من أمثلة ذلك تغطية حملات منظمي البحر لسنة 2018 من خلال الحصة المباشرة من شاطئ فلاح رشيد والتنسيق مع كل الشركاء والفاعلين ، وذلك بهدف إيصال نبض العمل التحسيني والتوعوي الرامي لتغيير الأفكار والسلوكيات، بحضور جهات تنفيذية وإدارية، وكان الهدف الأساس لهذه السنة منسجماً مع ما دعت إليه الأمم المتحدة خلال اليوم العالمي للبيئة والذي كان تحت شعار " محاربة التلوث البلاستيكي " ، من خلال الحصة، يتضح ضرورة خلق تناغم بين مختلف الفاعلين لإنجاح الفعل الرامي لحماية البيئة، والدور المحوري للمواطن والمصطافين للحفاظ على الشواطئ نظيفة ، حيث كان الشعار " جميعاً من أجل شواطئ نظيفة، وصيف دور مخاطر" .

في السياق ذاته، كانت الخرجة الميدانية المنظمة يوم 2017/08/14 مع دار البيئة في عملية تحسيس وتوعية وتنظيف من خلال عمل نموذجي في شاطئ واد بقرات في إطار برنامج اليقظة البيئية منذ الفاتح أوت إلى 15 سبتمبر 2017 بالتنسيق مع شركاء عدة: جمعيات بيئية، عمال لمركز الردم التقني، مسترجعي البلاستيك ، يدخل ذلك ضمن برنامج اليقظة البيئية، تم فتح الخط على المباشر لدعوة الجميع للاندماج في العمل بما فيهم السياح ، وإجراء استجابات مع أطفال شاركوا في النظافة، وإعطائهم الميكروفون لتقديم كلمة على المباشر للمجتمع مفادها الالتزام بالنظافة أينما حللنا ، وكذا شخصيات منتمية لجمعيات ومن الجنسين .

من خلال الحصة المباشرة التي يملؤها التفاعل وتعدد الفاعلين في المجال البيئي ، تتم مخاطبة جميع الشرائح عبر نداءات لعدد شخصيات ومن أطراف ومستويات مختلفة، تصب كلها في إطار " **كيما تحب تلقاها خليها** " كما دعا بذلك إطار بجمعية هيبون سوب ، وإيصال رسالة إيجابية لفعل النظافة وتقادي الرمي العشوائي للنفايات والالتزام بالفعل الحضاري الجيد .

**4-5-5- الرسائل الفلاش** : يعتبر العمل البيئي عملا متواصلًا بشكل يومي تقريبا من خلال الأركان الصباحية les spots، مثل برنامج دقائق للبيئة الذي تدوم مدته 03 دقائق، وهو برنامج تحسيسي يركز على السلوكات البيئية التي تمارس بشكل يومي، لكنها جد مهمة مثل إغلاق الحنفية عند الخروج من المنزل حفاظا على الثروة المائية ، رمي نفايات المأكولات في مكانها .

**4-5-6- نشرات الأخبار**: وهي البرنامج الرسمي الناطق باسم الإذاعة والمعبر عن توجهها وشخصيتها والتزامها، بل هي العمود الفقري للعمل اليومي في هذه المؤسسة، حيث تكون البيئة حاضرة بشكل كبير جدا في نشرات الأخبار، يتجلى ذلك في مختلف الموضوعات البيئية أو المبادرات المختلفة أو مختلف الأنشطة التي يقوم بها فاعلون بيئيون راسميون ومدنيون ومواطنون .

**4-6- طبيعة اللغة المستخدمة والأساليب الإقناعية** : لما كانت المواضيع البيئية تهم كل الفئات الاجتماعية من خلال أن الكل فاعل والكل مستفيد من قضية السلامة البيئية وإجراءات الحماية ، ولما كانت الإذاعة عموما والمحلية خصوصا موجهة كذلك لكل الفئات ، فإنه وجب عدم توجيه الرسائل وفق المبدأ الإعلامي القائل " **اعط للجمهور ما يريد** " فقط، بل وكيفما يريد كذلك، سيما في المجال البيئي، أين تصبح الفكرة والسلوك والقيمة أهم من لغة التقديم ، وعليه، يتم العمل بلغة واضحة وسهلة وبطريقة عملية ،في هذا الإطار، يؤكد جميع العاملين في الإذاعة على ضرورة التحدث للجمهور بلغته، أي باللغة التي لا ترقى إلى مستوى الفصحى الرزينة ولا إلى اللغة المبتذلة ، بينما قد يضطر الكثير إلى التحدث باللغة العامية المهذبة كضمان لتناسبها مع كل الأطياف ، دون أن يقدم الموضوع البيئي بمستوى تقني تخصصي ، بل بتقريب المفهوم والمصطلح للأذهان بشكل أكثر تبسيطا .

لتحقيق إقناع لدى الجمهور يلجأ إلى الاستعانة بأطفال في توصيل رسالة خلال ومضة تحسيسية تتناول موضوعا حساسا مثل المحافظة على الماء، أو الحث على النظافة ، حيث تتم الاستعانة به كقائم بالاتصال نموذجي، كما تتم أحيانا الاستعانة بشخصيات أخرى نموذجية إما رياضية أو فنية أو حتى من أعيان المدينة أو شخص قام بمبادرة ، واعتبارهم شخصيات نموذجية بيئيا .

من جانب آخر، تلجأ الإذاعة لتوظيف بعض صور الإطار الثقافي المحلي من خلال بعض الحكم والأمثال الشعبية التي تستخدم خاصة عند البرامج الحوارية أو التغطيات الميدانية ، في هذا السياق، هناك برنامج تفاعلي تحت اسم " راهم قالوا " الذي هو عبارة عن أغاز وأمثال ، حيث في كل عدد يتم اختيار موضوع معين من الأمثال بما في ذلك موضوع البيئة مثل الادخار، الغراسة، التبذير ... مع التواصل مع المواطنين الذين هم من يزود البرنامج بهذا التراث الذي له بعد قيمي اجتماعي وثقافي(44) .

**4-7- العمل مع الطفولة بإذاعة عنابة :** تعتبر الطفولة كما مرّ معنا سابقا الجيل المستقبلي للمجتمع ، بل الجيل المستقبلي للبيئة ، وبالتالي فإنه من الضروري على الإعلام أن يتوجّه بخطاب اتصالي مكثف مع هذه الفئة سيّما مع ما تدعو إليه الاستراتيجية الوطنية لحماية البيئة منذ بداية الألفية ، وعليه تسعى إذاعة عنابة التقرب من هذه الفئة وتوجيهها من خلال الاقتراب من أطفال الكشافة والنوادي الرياضية ، وكذا النوادي الخضراء البيئية، من خلال مرافقتهم في مختلف المبادرات التي يقومون بها والترويج المكثف لذلك، وتخصيص حتى برامج ليست متخصصة بيئيا، لكنها تعالج بين الحين والآخر المسألة البيئية مثل برنامج " ساعة نقاش "

تخصص إذاعة عنابة حيّزا هاما للمواضيع البيئية الموجهة للأطفال والناشئة، من خلال برامج متخصصة موجهة أساسا لهذه الفئة منها :

- برنامج براعم الأمل: والذي يوجه للأطفال خصيصا ، تقدمه المنشطة الإذاعية أمال زرقاوي كل يوم جمعة ، وهو برنامج يتناول نشاطات النوادي الخضراء ، وكذا نشاطات المدارس في المجال البيئي ، من خلال التأكيد على رسالة نزرع وردة نزرع بسمة .

- وجود أركان قارة بالإذاعة على شكلات ومضات بيئية في رسائل قصيرة تدعو إلى تبني سلوك ايجابي أو تنهى عن السلوكات السلبية ، والفقرات التنشيطية المختلفة في هذا الإطار .

- تنظيم رحلات للاكتشاف البيئي بأبعاده المختلفة ، مثل القيام برحلة إلى **أكوابارك** بسكيكدة من خلال اصطحاب الأطفال وتعريفهم بالثروة البيئية .

- زيارة منظمة للبركة الزرقاء والوقوف الميداني على أطفال يقتاتون من القمامة، وبالتالي شرح للأطفال الزائرين المخاطر التي تهددهم جرّاء الأوساخ والقاذورات ، إضافة لزيارات وادي سيبوس ، مصنع الحجار، مصنع

الحليب الإيدوغ، والتعرف على دورة الحليب والتأكيد على أن التغذية الصحية للحيوان من بيئة سليمة ونظيفة يعطينا منتوجا صحيا ، إضافة للخرجات المتكررة مع منظفي البحر لعديد الشواطئ .

كما تم تنظيم زيارة علمية إلى الحوض الهيدروليغرافي قسنطينة من خلال الوقوف على الماء النقي وآلية تنقيته، وكذا تنظيم زيارات للمستشفيات والتحدث مع الأطفال عن الهواء النقي وإيصال فكرة أن البيئة النقية تعني العيش بسلام .

- إشراك الأطفال في أعمال بيئية ودمجهم في الجهود التطوعية، في الإطار وضمن عمل مجموعة ناس الخير، تم أخذ الأطفال للمشاركة في حملة التنظيف بمنطقة رأس الحراسة ليوم كامل وهو عمل يعزز ويرسخ القيم والسلوك أكثر.

- توصيل الرسائل عن طريق الأسلوب القصصي: حيث يعتبر أسلوبا ناجحا جدا من خلال استغراق الطفل في المتابعة والتفكير والتحليل واستنتاج القيم من القصة التي بها رسائل بيئية ، من ذلك برنامج " احكي لي يا جدي " الذي يتناول قضايا كثيرة منها البيئية، ويتم استعمال الأمثال والحكم التي تعتبر زادا ثقافيا وإرثا حضاريا ضخما منها تلك التي تتناول قيم الادّخار ، تجنب التبذير ، التعاون لأجل البيئة(45).

تشتغل إذاعة عنابة مع هذه الفئة الهامة لأجل ترسيخ التربية البيئية من خلال طرق أبوابها ، والعمل معها خطوة بخطوة بدءا بالممارسات البيئية البسيطة والمتكررة ، من خلال الاقتراب أكثر من محيطه وبيئته كتعليمه أهمية نظافة هندامه وجسمه ، نظافة قسمه وساحة المدرسة، والحديث أيضا معهم عن يومياتهم المرتبطة بقضية النظافة مثل ضرورة غسل اليدين والوجه وتقليم الأضافر ، تنظيف الأسنان ، نظافة المئزر ، كما يتم التعامل معهم وفق الأسلوب الحوارية من خلال طرح سؤال بيئي وترك الفرصة له كي يجيب على نحو: لماذا ننظف؟، هل بإمكانك الجلوس في مكان غير نظيف أو اللعب فيه؟ ، ومنحه فرصة أن يتكفل هو بتوجيه الرسالة من خلال الجواب على الأسئلة تلك، وبهذه الطريقة يكونون سفراء وحرّاسا للبيئة ، في ذات السياق ، تسند الإذاعة في بعض الومضات الإشهارية البيئية التحسيسية مسؤولية توجيه الرسالة لأطفال البراءة بدل البالغين .

هناك سعي لغرس قيم بيئية في نفوس الأطفال مثل حب النظافة وأنها من الإيمان ، حب الطبيعة ، أهمية البيئة النقية ، أهمية التعاون لحماية البيئة وأهمية الالتزام بالسلوك الذي تعلمه تجاه البيئة ، مع المراهنة على أن يلعب هؤلاء الأطفال دور السفراء في المجال البيئي، سواء في أسرهم من خلال توجيه الآباء نحو السلوك الذي تمّ تعلّمه " غلق الحنفية مثلا، استعمال الدلو عند غسل السيارة، رمي النفايات في كيس داخل السيارة وعدم رميها من النافذة " .

تعتمد الإذاعة أسلوب التفاوض أكثر في توصيل رسالة البيئة للأطفال ، من خلال التركيز على البعد العاطفي ، الأسلوب التفاعلي ، الأبعاد العلمية ، مع استخدام اللغة البسيطة وتوصيل الرسالة بأساليب عديدة منها: أسلوب الحوار مثل أين ترمي النفاية ، لماذا تحافظ على الساحة نظيفة، هل يعجبك من يرمي النفايات على نافذة السيارة ، أو اتباع الأسلوب البهلواني الذي يسعى للترفيه وتمير الرسائل البيئية بشكل مرح وفكاهي، فالطفل يفضل الأسلوب الذي تملأه الابتسامه(46) .

**4-8- تنظيم الحملات الميدانية :** ذكرنا سابقا أن إذاعة عنابة تولي اهتماما كبيرا للمسائل البيئية، يتجلى ذلك من خلال العمل الميداني أو وجود حصص وبرامج قارة في الشبكات البرمجية، لكن بالمقابل هناك جهود أخرى تبذل في هذا المجال، يتعلّق الأمر بالتغطية المكثفة للأحداث البيئية ، ومرافقة الفاعلين عند إحياء المناسبات البيئية الوطنية والعالمية ، وتنظيم بعض الأيام المفتوحة إذاعيا حول موضوع بيئي ، وعليه تترك إذاعة عنابة أهمية الحملات الإعلامية الرامية لحماية البيئة ، سيّما عند تزامنها مع إطلاق مبادرات ، في هذا السياق، هناك حملة واسعة جدا تمّ إطلاقها سنة 2013 بمناسبة سنة البيئة، حيث كانت الإذاعة تنظم في كل مرة حملات في بلدية بالتنسيق مع شركائها ، أين يجري التنسيق وخلق التناغم مع المبادرة التي تقوم بها القناة الثالثة للإذاعة الجزائرية، وهي في طبعها العاشرة حملة " منظفو البحر " التي أضحت تجربة لها صدى حتى على مستوى البحر المتوسط ، كتجربة على الولايات الساحلية استعدادا لاستقبال كل موسم اصطياف ، وذلك بهدف حثّ المواطنين على نظافة الشواطئ والبحر من أجل صحتهم ، وتنظيم بالمناسبة أياما أو أنصاف أيام مفتوحة ووضع استديو متنقل عبر الشواطئ لتغطية هذه العملية ، كما ترافق الإذاعة سنويا مديرية الصيد البحري والبحارة في حملة " موانئ زرقاء " ، والترويج الكبير لهذه المبادرات (47) ، كما أنّ هناك حملات تشرف عليها الإذاعة وتنظمها مثل تنظيف بعض الأحياء سيّما المحاذية للساحل .

ختاما، ورغم الجهود التي تبذل من طرف إذاعة عنابة في مجال التحسيس والتوعية البيئية خاصة على المستوى المحلي، ورغم النتائج المحققة في ذات المجال إلا أن تفاقم المشكلات البيئية يحتم بذل المزيد من الجهود سيما التوجه أكثر نحو الجوارية وضمان التنسيق الفعال والإيجابي بين مختلف الفاعلين في الحقل البيئي، مع ضرورة الاعتماد أكثر على التكنولوجيات الحديثة في بث الرسائل البيئية، وكذا ضمان الاستمرار وتقادي انقطاع الاهتمام بالمواضيع البيئية مع زيادة الاهتمام بها، والتنويع أكثر في آليات العمل الميداني وتفعيل دور المواطن في الفعل البيئي من خلال تشجيع وتثمين المبادرات البيئية .

**قائمة المراجع :**

1. السيد أحمد مصطفى عمر الإعلام المتخصص – دراسة وتطبيق – ط 2، الشارقة 2002 ، ص ص 70-71 .
2. علي عجوة : الإعلام وقضايا التنمية ، ط 01 ، القاهرة ، عالم الكتب 2004، ص 12 .
3. المرجع نفسه ، ص 148 .
4. **CLAUDE Jean Bertrand. introduction a la presse , la radio , et la télévision** CLAUDE Jean Bertrand..4  
p 29-30 ، ed 1999 ، ellipses : France
5. بسيوني إبراهيم حمادة: دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام ط01مصر، عالم الكتب2008، ص 13.
6. مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية؛ طار العمل الاسترشادي للتربية من أجل التنمية المستدامة في المنطقة العربية.
7. خالد مصطفى قاسم: إدارة البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصر، الإسكندرية ، الدار الجامعية، 2007، ص 117.
8. المرجع نفسه ، ص 20 .
9. كاظم المقدادي: التربية البيئية، مجلة الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك، استوكهلم ، السويد 2006/09/01 .
10. سليمان أحمد القادري بمستوى الأخلاق البيئية لدى معلمي العلوم للمرحلة الثانوية في محافظة أربد، مجلة العلوم الإنسانية، ديسمبر ، عدد 16، قسنطينة : جامعة منتوري 2001 ، ص 35.
11. صالح جمال الدين السيد علي: الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب 2003، ص 94 - 95.
12. السيد أحمد مصطفى عمر الإعلام المتخصص – دراسة وتطبيق – ط 2، الشارقة ، 2002، ص ص 70-71 .
13. محمد منير حجاب: الموسوعة الإعلامية ج 7 . ص 2696.
14. المرجع نفسه، ص 2702 .
15. خالد مصطفى قاسم.: إدارة البيئة والتنمية المستدامة، مرجع سابق، ص 81.
16. صالح خليل أبو أصعب: تحديات الإعلام العربي، ط 01، عمان ، دار الشروق، 1999، ص 466 .
17. خالد مصطفى قاسم: إدارة البيئة والتنمية المستدامة ، مرجع سابق، ص 81 .
18. عبد العزيز شرف: المدخل إلى وسائل الإعلام، ط 1 . القاهرة ، دار الكتاب المصري 1989، ص 405.
19. المرجع نفسه، ص 112.
20. عطا الله الرمحين ومحمد المناصير: أجناس الإعلام الإذاعي، ط 1، الأردن ، الوراق للنشر والتوزيع 2016، ص 22 .
21. نصر الدين بوزيان وأسماء زهري: دور الاعلام في تفعيل التنمية المحلية ومراقبة المجتمع المدني في الجزائر، فعاليات الملتقى الوطني حول المجتمع المدني والتنمية المحلية في الجزائر المنظم من طرف مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة جامعة قسنطينة ، 2015، ص 188 .
22. شون ماكبرايد: أصوات متعددة وعالم واحد – الاتصال والمجتمع اليوم وغدا – الجزائر ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع 1981، ص 132 .
23. نوال محمد عمر: الاذاعة الاقليمية دراسة نظرية تطبيقية، مصر ، دار الفكر العربي 1993، ص 51 .
24. عثمان محمد غنيم ، ماجدة أبو زنت: التنمية المستدامة - فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها - ط 01، عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2007 ص 89.
25. أحمد مصطفى خاطر: تنمية المجتمعات المحلية، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث 1999، ص 59.

26. منظمة اليونيسكو، إطار العمل الاسترشادي للتربية من أجل التنمية المستدامة في المنطقة العربية " التربية من أجل عقد الأمم المتحدة 2005 - 2014. بيروت، لبنان ، مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، مارس 2008، ص 5 .
27. حميدوش صفية/التحديات البيئية والاتصال البيئي - دراسة وصفية تحليلية - . ماجستير غير منشورة ، جامعة الجزائر 3 2013، ص 152 .
28. عثمان محمد غنيم ، ماجدة أبو زنت: التنمية المستدامة - فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها ، مرجع سابق. ص 90 .
29. عبد المجيد شكري: الإذاعة المحلية لغة العصر، مصر ، دار الفكر العربي 1987، ص20.
30. ابراهيم الداقوني: نظرة في إعلام العالم الثالث من خلال الأنظمة الإذاعية في الدول النامية، مركز التوثيق لدول الخليج العربي، د ت . ص 45.
31. مقابلة مع معدة ومقدمة حصة لأجل بيئة سليمة الصحفية ليلى طايبي يوم 2018/07/24 الساعة 14.00 بمقر الإذاعة.
32. مقابلة مع مدير إذاعة عنابة السيد عبد الحميد ملوك يوم 2018/07/25 الساعة 09.30 بمقر مكتبه بالإذاعة.
33. المقابلة لسابقة مع مدير إذاعة عنابة السيد عبد الحميد ملوك.
34. المقابلة ذاتها.
35. مقابلة مع رئيس التحرير بإذاعة عنابة السيد محمد الصغير زعيم يوم 2018/07/25 ، الساعة 12.00.
36. مقابلة مع الإعلامية بقسم الأخبار بإذاعة عنابة السيدة شهلة منادي يوم 2018/07/25، الساعة 10.00.
37. المقابلة السابقة مع مدير إذاعة عنابة السيد عبد الحميد ملوك.
38. المقابلة نفسها .
39. مقابلة سابقة مع الإعلامية شهلة منادي.
40. الحصة الإذاعية الأسبوعية " لأجل بيئة سليمة " عدد يوم 2018/07/10 الساعة التاسعة صباحا تنشيط ليلى طايبي.
41. الحصة الإذاعية الأسبوعية " لأجل بيئة سليمة " عدد يوم الاثنين 2017/08/28 الساعة 09.00 صباحا تنشيط ليلى طايبي.
42. مقابلة سابقة مع الإعلامية شهلة منادي .
43. المقابلة السابقة مع الإعلامية ليلى طايبي.
44. المقابلة السابقة مع مدير الإذاعة السيد عبد الحميد ملوك يوم 2018/07/25.
45. مقابلة مع الإعلامية والمنشطة السيدة أمال زرقاوي يوم 2018/08/01 ، الساعة 11.00 ، بمقر الإذاعة.
46. المقابلة ذاتها .
47. مقابلة سابقة مع مدير الإذاعة السيد عبد الحميد ملوك ليوم 2018/07/25.